

جهود الجزائر في تحقيق الأمن السيبراني

Algeria's Efforts in Achieving Cybersecurity

*مقدر نبيل

مخبر المرافق العمومية والتنمية

جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس .الجزائر

mekadder.nabil@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/11/06 - تاريخ القبول: 2025/12/03 - تاريخ النشر: 2025/12/22

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى مجموعة من الأهداف منها التعريف بالأمن السيبراني وبيان أهم الأبعاد التي يستند عليها ، وكذلك بيان الجهود التشريعية ، والتقنية ، الفنية ، والهيكل المؤسسية المكلفة بالأمن السيبراني في الجزائر ، بالإضافة أيضا إلى تزويد الباحثين وصانعي القرار بالنتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة .

خلص هذا البحث إلى أن هناك جهود وطنية لتحقيق الأمن السيبراني في الجزائر ، حيث عملت الدولة الجزائرية على سن عدة نصوص قانونية وتوفير التقنيات ، وإستحداث هيئات إدارية وعملياتية مكلفة بتحقيق الأمن السيبراني .

الكلمات المفتاحية : الأمن السيبراني ؛ الجزائر ؛ نصوص قانونية ؛ التقنيات ؛ هيئات إدارية وعملياتية

Abstract:

This research aims at a set of objectives , including introducing cybersecurity and outlining the most important dimensions on which it is based , as well as highlighting the legislative , technical , and operational efforts and institutional structures responsible for cyber security in Algeria , It seeks to provide researchers and decision-makers with the findings and recommendations reached in this study.

This research concludes that there are national efforts to achieve cybersecurity in Algeria . Where The Algerian state has worked on several legal texts , provided technologies , and established administrative and operational bodies tasked in charge of achieving cybersecurity.

Keywords : Cybersecurity ؛ Algeria ؛ Legal Texts ؛ Techniques ؛ Administrative and Operational bodies

مقدمة

في ظل التحول الذي تشهده الجزائر من أجل بناء مجتمع معلوماتي ، وإزدياد إتمادها على تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات ، وتوجهها نحو إنشاء حكومة إلكترونية ، أدركت الدولة الجزائرية بأنه يتوجب عليها تأمين هذه المعلومات والبيانات ، سواء المتعلقة بمؤسساتها أو حتى مواطنيها لأنها معرضة لخطر

التحديات السيبرانية ، حيث تحصى الجزائر أعدادا هائلة في هذا المجال ، مما أدى بها إلى جعل قضايا الأمن السيبراني من أهدافها الأساسية .

تكمّن أهمية هذه الدراسة في أنها تتيح الفرصة للباحثين وصناع القرار والمكلفين بالأمن السيبراني ، معرفة أهم الجهود الجزائرية لتحقيق أمنها السيبراني ، بهدف مواجهة الهجمات السيبرانية التي يمكن أن تشكل تهديدا للبنى التحتية الرقمية .

ويتطلع هذا البحث إلى مجموعة من الأهداف ، منها التعريف بالأمن السيبراني وكذلك بيان أبعاده ، بالإضافة إلى بيان الجهود القانونية ومختلف التقنيات والفنيات الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر ، وتحديد الهيئات الإدارية والهياكل العملية الوطنية المكلفة بالأمن السيبراني ، لذلك نطرح الإشكالية التالية . ماهي أهم الجهود المبذولة في الجزائر لتحقيق أمنها السيبراني ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة ، وبالإعتماد على المنهج التحليلي ، قسمنا دراستنا إلى مبحثين إثنيين :

المبحث الأول : مفهوم الأمن السيبراني

المبحث الثاني : الجهود التشريعية ، والتقنية الفنية ، والهياكل الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر

المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني

يعتبر الأمن السيبراني مفهوما حيويا في عصرنا الرقمي الحالي ، حيث يرمي إلى الدفاع عن الشبكات والأنظمة والمعلومات والبيانات من التهديدات والهجمات

الرقمية¹ ، وعليه وإنطلاقاً من ذلك فإننا سنتناول في المبحث الأول ، تعريف الأمن السيبراني (المطلب الأول) ثم نتناول أبعاد الأمن السيبراني (المطلب الثاني) .

المطلب الأول : تعريف الأمن السيبراني

توجد عدة تعريفات للأمن السيبراني ، فبالإضافة إلى التعاريف اللغوية الوارد (الفرع الأول) ، نجد عدة تعريفات إصطلاحية ، ذكرها المؤلفون عن الأمن السيبراني (الفرع الثاني) .

الفرع الأول : التعريف اللغوي للأمن السيبراني

يتكون الأمن السيبراني من لفظين إثنين وهما (الأمن) و (السيبراني) ، حيث أنه في اللغة الأمن هو عكس الخوف ، أي السلامة والمقصود به إطمئنان النفس وسكون القلب وذهاب الخوف.²

أما بالنسبة إلى لفظ سيبراني ، فهي كلمة ذات أصل يوناني ، حيث تعود إلى مصطلح " كايبرت " ، أي الشخص الذي يقود و يتحكم في دفة السفينة.³

¹ - أحمد المختار السيد كريمة ، دور الأمن السيبراني في مكافحة الفساد ، مجلة القرطاس ، المجلد : 02 ، ع : 25 ، س: 2024 ، ص 153 ، على الرابط الإلكتروني التالي : <https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/993>

² - رحيم محمد ، التحديات الجديدة للأمن الدولي " التهديدات السيبرانية " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، تخصص علاقات دولية ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية " قسم العلاقات الدولية " ، جامعة الجزائر 03 ، السنة الدراسية : 2023-2024 ، ص 28

هذا وقد أرجع بعض المؤرخين ، كلمة: " السيبرانية " إلى العالم في مجال

الرياضيات الأمريكي " نوبرت وينر " ، وهذا للتعبير على التحكم الآلي.⁴

الفرع الثاني : التعريف الإصطلاحي للأمن السيبراني

اختلفت تعاريف الفقهاء للأمن السيبراني ، ومن بين هذه التعريفات نجد

مايلي :

يقصد بالأمن السيبراني " حماية الأنظمة المعلوماتية والشبكات والبيانات

ومختلف المعلومات المرتبطة بالإنترنت ، من التهديدات التي يمكن أن تصل إليها⁵

"

وهناك من الفقهاء من عرفه ب : " عملية الدفاع عن الشبكات والأنظمة

والبرامج ضد الاختراقات الإلكترونية .⁶ "

³- عبد الله بن سعيد أبو داسر ، حماية الملكية الفكرية في الأمن السيبراني ، مجلة روح القوانين ، الصادرة عن جامعة طنطا ، مصر ، المجلد : 2020 ، ع: 92 ، س: 2020 ، ص 435 ، على الرابط التالي : https://journals.ekb.eg/article_197917.html

⁴- أم الخير معتوق ، كسب رهان الأمن السيبراني ضمان لتعزيز الأمن والدفاع الوطنيين في الجزائر ، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، الصادرة عن جامعة ابن خلدون ، تيارت ، المجلد : 09 ، ع: 02 ، س: 2024 ، ص 57 ، على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/187>

⁵- بدر الحيمودي ، الأمن السيبراني وحماية الأنظمة المعلوماتية ، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي ، الصادرة عن الجمعية الليبية لحماية البيئة ، ليبيا ، المجلد : 01 ، ع : 02 ، س: 2023 ، ص 177 ، متوفر على الرابط التالي : <https://najsp.com/index.php/home/issue/view/3>

⁶- أحمد بدر عدنان سعد الخبيزي ، تحديات وتهديدات الأمن السيبراني وكيفية التغلب عليها ، مجلة حوليات أدب عين الشمس ، الصادرة عن مطبعة عين الشمس ، مصر . المجلد : 51 ، ع : يوليو ، س: 2023 ، ص 234 ، على الرابط التالي : https://aafu.journals.ekb.eg/article_322688.html

أما "غسان"، فقد عرف الأمن السيبراني ، بأنه :

"مختلف الوسائل التقنية والإدارية التي يتم إستعمالها ، لمنع الوصول غير المصرح به ، وسوء إستغلال وإستعادة المعلومات الرقمية ، ونظم المعلومات و الإتصالات التي تشتمل عليها ، من أجل ضمان إستمرارية وتوفر عمل نظم المعلومات وتأمين وحماية خصوصية وسرية البيانات الشخصية ، ولحماية الأفراد والمستخدمون في الفضاء الإلكتروني".⁷

المطلب الثاني : أبعاد الأمن السيبراني

توجد عدة أبعاد يمكن أن نستند عليها في الأمن السيبراني ، نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول : البعد العسكري

يعتبر وسيلة للحفاظ الأمني للمعلومات ، وهذا عن طريق وضع منظومة للدفاع الإلكتروني ، وأحيانا ما تكون هذه الأنظمة ذات مقدار رفيع من السرية.⁸

الفرع الثاني : البعد الإقتصادي

⁷- علي إبراهيم فاطمة ورحاب يوسف ومحمود السيد وليد ، الأمن السيبراني والنظافة الرقمية ، المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، الصادرة عن جامعة بن سويف ، مصر . المجلد : 09 ، ع : 02 ، س : 2022 ، ص 397 ، متوفر على الرابط التالي:

https://www.researchgate.net/publication/370752792_alamn_alsybrany_walnzafat_alrqmyt

⁸- محمد مشلوي يحي الريثي و عبد المجيد عبد الله القرني ، جرائم الأمن السيبراني في النظام السعودي ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، الصادرة عن جامعة تعز . اليمن ، المجلد : ع : 45 ، س : 2025 ، ص 345

إن فائدة الأمن السيبراني تظهر بشكل كبير في النطاق الإقتصادي ، ما دام أن الفضاءات الرقمية ، أضحت أساسا في شتى المعاملات الإقتصادية والمالية والتجارية ، وأضحى الكمبيوتر وسيلة للتسيير الإقتصادي والصناعي ، وهذا ما

يتطلب حرصا على إنجازه⁹.

الفرع الثالث : البعد السياسي

يعتبر الأمن السيبراني وسيلة مهمة ، للحفاظ على المعلومات والمستندات الضرورية والرئيسية الحساسة لنشاط قطاعات الدولة ، وعليه يستلزم تطبيقه وذلك حتى لا نكون أمام نزاعات دبلوماسية بين البلدان ، وخير مثال على ذلك الحرب الروسية الأوكرانية والتي نشأت نتيجة إختراق الأمن السياسي ، حيث ابتدأت بحرب سيبرانية و إنتهت بحرب مدمرة حقيقية¹⁰.

الفرع الرابع : البعد القانوني

إن التقدم التكنولوجي في مختلف الميادين ، يستلزم مواكبة القوانين لها ، وذلك عن طريق وضع أساليب وتشريعات التي تبين طبيعة العمل " قانوني وغير

⁹ - جيلالي شورب ومراد فائزة ، مفهوم الحروب السيبرانية والأمن السيبراني ، مجلة الحقوق والحريات ، الصادرة عن جامعة محمد خيدر ، بسكرة المجلد : 11 ، ع : 01 ، س: 2023 ، ص 166، متوفر على الرابط <https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/123> التالي

¹⁰ - نوال بنت عيسى محمد البيحائي ومحمد عزيزين .أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية ، مجلة جامعة المدينة العالمية " مجمع " ، المجلد : 02، ع: 48 ، س: 2024 ، ص ص : 215-216 ، متوفر على الرابط التالي : <http://ojs.mediun.edu.my/index.php/majmaa/article/view/4775>

قانوني " ، وهذا ما لا نجده في الوقت الراهن ، حيث تفتقد الجريمة الرقمية للأساليب القانونية الصارمة لتعامل معها ، وذلك راجع لعدة أسباب¹¹ .

الفرع الخامس : البعد الاجتماعي

.إن فقدان الأمن السيبراني الاجتماعي ، يعرض مجتمعنا للخطر ، حيث أن غياب الرقابة على محتويات الأنترنت ، قد يعرض المعلومات الشخصية للأفراد للإختراق مما قد يهدد السلم الاجتماعي للدولة¹² .

المبحث الثاني : الجهود التشريعية ، والتقنية الفنية ، والهيكل الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر

تواجه الجزائر عدة تهديدات إلكترونية ، حيث تعرضت مؤخرا للعديد من الهجمات السيبرانية ، وأنه حسب وزارة الإتصال الجزائرية تم تصنيفها رقم واحد على المستوى العربي ، و الرابعة عشر على المستوى العالمي ، وهو ما فرض عليها إعطاء أهمية للأمن السيبراني .

ومن أجل تحقيق ذلك واقعيًا ، عملت الجزائر على تسخير مساعيها في اعتماد خطة متكاملة لتحقيق أمنها السيبراني¹³ ، وذلك عن طريق اعتماد أطر

¹¹ - إدريس عطية ، مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري ، الصادرة عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والإتصال ، الجزائر ، المجلد : 01 ، ع : 01 ، س : 2019 ، ص 106 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/125955>

¹² - محمد دحماني ، الذكاء الإصطناعي كآلية لتعزيز الأمن السيبراني ، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، الصادرة عن جامعة عمار ثلجي ، الأغواط ، المجلد : 07 ، ع : 02 ، س : 2023 ، ص 604 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/236939>

¹³ - معتوق أم الخير ، المرجع السابق ، ص 67

تشريعية ، وأخرى تقنية و فنية (المطلب الأول) بالإضافة إلى إستحداث هيئات إدارية وهياكل عملياتية مكلفة بالأمن السيبراني (المطلب الثاني) .

المطلب الأول : الجهود التشريعية ، والتقنية الفنية ، الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر

من أجل تحقيق الأمن السيبراني على أرض الواقع ، قامت الجزائر بسن ترسانة من النصوص القانونية (الفرع الأول) ، كما قامت بإعتماد وسائل تقنية وفنية .

الفرع الأول : الجهود التشريعية الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر

على غرار العديد من الدول وتأثرا بمعظم الدول العربية التي سنت تشريعات متعلقة بمكافحة الجرائم الإلكترونية ، حاول المشرع الجزائري ، إصدار نصوص قانونية ، خاصة وعامة ، للقضاء على هذا النوع من الجرائم ومكافحة قرصنة الأنترنت وتقديمهم للمحاكمة¹⁴ ، ومن أبرز هذه التشريعات نجد ما يلي :

أولا : دستور الجزائر لعام 2020

ومن أهم هذه المبادئ الدستورية ، نجد نص المادة: 35 فقرة واحد وكذا نص المادة: 47 ، فقرات : إثنان و ثلاثة و أربعة وخمسة¹⁵ ، مع الإشارة إلى أن

¹⁴ - إسمهان بوضياف ، الجريمة الإلكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، الصادرة عن جامعة مسيلة ، المجلد: 03 ، ع : 11 ، س: 2018 ، ص361 ، على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/81720>

الدستور الجزائري السابق لعام 1996 ، وكذا التعديلات الواردة عليه بموجب القانون رقم

: 01-16 ، كرست أيضا هذه المبادئ من خلال نص المواد : 38 و 164¹⁵ .

ثانيا : قانون العقوبات الجزائري

من أجل تحقيق الأمن السيبراني ، وما ينتج عنها من نتائج تضر بالمؤسسات الجزائرية من جهة لا ، وتضر بالمواطنين من جهة أخرى ، حاول المشرع الجزائري في الأعوام الأخيرة ، أن يتدارك ولو نسبيا الفراغ القانوني الذي كان موجودا في مجال الجريمة المعلوماتية عامة ، والإجرام عن طريق الأنترنت خاصة¹⁷ ، وهذا من خلال المواد 394 مكرر إلى غاية 394 مكرر 07 من القانون المتضمن تعديل قانون العقوبات: 04-15 ، المؤرخ في يوم 10 نوفمبر سنة 2004 ، في القسم 07 مكرر 01 ، من الفصل الثالث ، تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات¹⁸ .

ثالثا : قانون الإجراءات الجزائية

¹⁵ - المرسوم الرئاسي رقم: 20 - 442 ، المؤرخ في 15 جمادى الأول ، عام 1442 الموافق ل 30 ديسمبر ، سنة 2020 ، المتعلق بإصدار التعديل الدستوري ، المصادق عليه في إستفتاء 01 نوفمبر ، 2020 ، ج . ر . عدد : 82 ، الصادرة في 30 ديسمبر 2020

¹⁶ - القانون رقم 01-16 ، المؤرخ في 06 مارس 2016 . المنشور في الجريدة الرسمية عدد : 14 ، المؤرخة في 07

مارس 2016 ، المتضمن التعديل الدستوري

¹⁷ بن علي بن جدو ، المرجع السابق ، ص 314

¹⁸ - قانون رقم : 04 - 15 ، المؤرخ في : 10 نوفمبر 2004 ، يعدل ويتمم الأمر رقم : 66-156 ، يتضمن قانون العقوبات ، ج ر عدد : 71 ، الصادرة بتاريخ : 10 نوفمبر 2004 ، معدل ومتمم

ويظهر ذلك من خلال قانون رقم: 06-22 ، المعدل لقانون الإجراءات الجزائية¹⁹ ، حيث يتم متابعة الجرائم الإلكترونية بنفس الإجراءات المتبعة في الجرائم التقليدية ، كالإستجواب والمعاينة والشهادة والضبط والتسرب والتفتيش والخبرة .

كما نص المشرع الجزائري في المادة : 37 من قانون الإجراءات الجزائية ، على تمديد الإختصاص المحلي لوكيل الجمهورية في مختلف الجرائم الإلكترونية.²⁰

رابعا : القانون رقم: 09-04 ، المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال ومكافحتها :

صدر هذا القانون عام 2009 ، حيث أنه يهدف إلى وضع إجراءات خاصة للوقاية من مختلف الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والإتصال ومكافحتها ، وقد جاءت المادة: 03 منه لتحديد مجال تطبيقه ، أما المادة: 04 منه فقد بينت الحالات التي تسمح باللجوء إلى المراقبة الإلكترونية .

هذا وقد تناول الفصل: 06 من هذا القانون التعاون والمساعدة القضائية الدولية المتبادلة ، لجمع الأدلة الخاصة بالجريمة في الشكل الإلكتروني بموجب المواد : 15 و 16 و 17 منه²¹ .

¹⁹- قانون رقم: 06-22، مؤرخ في : 20 ديسمبر 2006 ، يعدل ويتمم الأمر رقم: 66-155 ، يتضمن قانون الإجراءات الجزائية ، عدد : 84 ، الصادرة في: 24 ديسمبر 2006

²⁰- يوسف بوغرة ، المرجع السابق ، ص 110

الفرع الثاني : الجهود التقنية والفنية الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر

إن تحقيق الأمن السيبراني يستدعي ضرورة وجود إمكانيات مادية ، التي تساهم في الحد من تهديدات الهجمات السيبرانية ، ويكون ذلك عن طريق الوسائل والأدوات : الفنية والتقنية ، وقد رسمت الجزائر خطة وطنية تمتد إلى غاية سنة

2040 ، من بين غايتها تأمين الإتصال المؤسساتي²².

ويظهر ذلك بشكل واضح في مستوى الإحترافية التي أصبح يتمتع بها عناصر الدرك الوطني ، حيث تمكنت فرقته من إمتلاك التجهيزات والبرامج التقنية الحديثة للحفاظ على البنى التحتية المعلوماتية ضد جميع التهديدات الرقمية ، كحرصهم على وضع الإجراءات الضرورية لمنع تسريب أسئلة إمتحان شهادة البكالوريا²³.

المطلب الثاني : الهيئات الإدارية والعملياتية المكلفة بالأمن السيبراني في الجزائر

²¹- قانون رقم : 04-09 ، مؤرخ في 14 شعبان عام 1430 ، الموافق ل 05 غشت 2009 ، المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والإتصال ومكافحتها ، ج ر ، عدد : 47 ، الصادرة يوم : 16 غشت 2009 ، ص ص 5-8

²²- سعيد محمودي ، الأمن السيبراني في الجزائر : بين المعالجة الأمنية والحماية القانونية ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، الصادرة عن جامعة محمد خيدر، بسكرة ، المجلد : 07 ، ع: 02 ، س: 2023 ، ص: 202، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/234231>

²³- سمير بارة ، الأمن السيبراني (cyder security) في الجزائر ، السياسات والمؤسسات ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الصادرة عن جامعة باتنة 01 ، الحاج لخضر ، المجلد : 02 ، ع: 04 ، س: 2017 ، ص 270 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/66092>

توجد في الجزائر عدة مؤسسات خاصة بالأمن السيبراني ، حيث يمكن تقسيم هذه الهيئات إلى هيئات إدارية خاصة بالأمن السيبراني (الفرع الأول) وهيئات عملية مكلفة بالأمن السيبراني (الفرع الثاني) .

الفرع الأول : الهيئات الإدارية المكلفة بالأمن السيبراني في الجزائر

يمكن تقسيم هذه الهيئات الإدارية إلى ما يلي :

أولا : الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها

تم تشكيل هذه الهيئة بموجب مرسوم رئاسي رقم: 15-261²⁴ ، حيث تعتبر سلطة إدارية مستقلة، تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي ، تم وضعها تحت سلطة رئيس الجمهورية عام : 2020، بمقتضى مرسوم رئاسي رقم: 20-183²⁵ ، وقد كانت في السابق تحت سلطة وزير العدل ، وذلك بمقتضى المرسوم الرئاسي الملغى رقم 15-261²⁶.

²⁴- مرسوم رئاسي رقم : 15-261 ، مؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1436 ، الموافق ل 08 أكتوبر 2015 ، يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، ج ر ، عدد : 53 ، الصادرة بتاريخ : 08 أكتوبر 2015 ، ص ص : 16-20

²⁵ - المادة:02 من المرسوم الرئاسي رقم : 20-183 ، مؤرخ في 21 ذي القعدة سنة 1441 ، الموافق ل 13 جوان 2020 ، يتضمن إعادة تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من جرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، ج ر : عدد : 40 ، الصادرة في 18 جوان 2020 ، ص 05

²⁶- المادة 02 ، من المرسوم الرئاسي رقم : 15-261 ، يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، المصدر السابق الذكر

تتولى هذه الهيئة على الخصوص ، مهمة إقتراح عناصر الإستراتيجية الوطنية لحماية الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها وتشجيع وتنسيق طرق الوقاية منها ، ومساندة الهيئات القضائية ومصالح الشرطة القضائية في محاربة هذه الجرائم ، وذلك عن طريق جمع المعلومات وتوفيرها وضمان المراقبة الإلكترونية للكشف عن الجرائم المتعلقة بالعمل الإرهابي والتخريبي والتي تمس أمن الدولة²⁷ ، هذا بالإضافة إلى عدة مهام أخرى تقوم بها .

ثانيا : وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية

هي مؤسسة عمومية ذات طبيعة إدارية ، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي ، تم إنشائها عام 2020 ، تتولى عدة مهام كالتنسيق والتحضير والتنفيذ لعناصر الإستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية ، بالإضافة إلى القيام بتحقيقات رقمية في حالة الهجمات السيبرانية المستهدفة للمؤسسات الوطنية ، وضمان اليقضة التكنولوجية²⁸

ثالثا : المجلس الوطني لأمن الأنظمة المعلوماتية

تم إنشائه عام 2020 ، ويعد أحد أهم المؤسسات المتعلقة بالأمن السيبراني ، يرأسه وزير الدفاع الوطني أو أحد ممثليه ، حيث يتولى هذا المجلس مهمة البت في عناصر الإستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية المختارة من

²⁷ المادة 04 من المرسوم الرئاسي رقم 20-183 ، المتضمن إعادة تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من جرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها. المصدر السابق الذكر

²⁸ - مرسوم رئاسي رقم : 20-05 ، مؤرخ في : 24 جمادى الأولى عام 1441 ، الموافق ل 20 جانفي 2020 ، يتعلق بوضع منظومة وطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية ، ج ر ، عدد : 04 ، الصادرة في 26 جانفي 2020 ، ص- ص: 05-10

طرف وكالة أمن أنظمة المعلوماتية ، وتوافق على برنامج عملها وتدرس تقارير نشاطاتها ، إلى غير ذلك من المهام الأخرى²⁹.

الفرع الثاني : المؤسسات العملية المختصة بالأمن السيبراني

وتتمثل فيما يلي :

أولا : مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي و الجرائم المعلوماتية لدرك الوطني

تم تأسيس هذا المركز عام 2018 ، موقعه بالجزائر العاصمة ، بالضبط ببئر مراد رايس ، يهدف إلى تأمين المنظومة المعلوماتية من أجل خدمة الأمن العمومي ، ويعتبر كمركز توثيق ، ويعمل على تحليل البيانات والمعطيات لمختلف الجرائم المعلوماتية الواقعة ، ويحاول تبيان هوية أصحابها . كما يساعد مختلف الأجهزة الأمنية الأخرى في القيام بمهامها³⁰، وقد تمكن هذا المركز معالجة أكثر من مئة جريمة رقمية عام 2014 ، وما يزيد عن خمس مئة ، قضية في المجال الإلكتروني عام 2015 ، وهذا راجع إلى التركيبة البشرية المؤهلة التي نالها هذا

²⁹ - مرسوم رئاسي رقم : 20-05 ، المتعلق بوضع منظومة وطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية ، المصدر السابق الذكر

³⁰ - سمير بارة ، الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السيبراني (cyper security) في الجزائر : الدور والتحديات ، ملتقى دولي حول : سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية " الطبعة الثانية " ، المنظم من طرف كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة : قاصدي مبراح ورقلة ، يومي : 30 و 31 جانفي 2017 ، ص 435

الجهاز ، من خلال التكوين الدائم وتنظيم الملتقيات وتبادل المهارات مع بلدان أخرى³¹.

ثانيا : المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني

هذا المعهد يعمل على إدراج العلوم في القضاء الجنائي ، حيث يتميز بقدرات

عالية في محاربة الجريمة بشتى أشكالها³².

يحتوي على 11 دائرة متخصصة في عدة مجالات مختلفة ، تضمن كلها التكوين والتعليم وكذلك الخبرة ، وكذا منح كل المساعدات في المجال التقني ، يحتوي على تجهيزات عديدة كالمحطة الثابتة والمحمولة للقيام بخبرات في مجال الإعلام الآلي ، الشبكات الإعلامية والتجهيزات البيانية ، ومحطة تصليح وترميم مختلف الأجهزة والحوامل غير فعالة³³.

ثالثا : المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المعلوماتية ، التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني

³¹ - يوسف بوغرارة ، الأمن السيبراني . الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني ، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا المجلد : 01 ، ع : 03 ، س : 2018 ، ص 111 متوفر على الرابط التالي : <https://democraticac.de/?p=56084>

³² - محمودي سعيد ، المرجع السابق ، ص 204

³³ - بن علي بن جدو ، تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الجريمة الإلكترونية ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الصادرة عن جامعة باتنة 01 ، الحاج لخضر ، المجلد : 07 ، ع : 02. س : 2020 ، ص 316 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/196308>

تم تأسيس هذه المصلحة عام 2011 ، وكان ذلك إستجابة لمطلب الأمن المعلوماتي ومكافحة التهديد الأمني ، الناتج عن الجريمة الرقمية ، ثم تلاها بعد ذلك ، تأسيس المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ، ليضاف إلى الهيكل التنظيمي في جانفي سنة 2015 لمديرية الشرطة القضائية.³⁴

الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة التعريف اللغوي والإصطلاحي للأمن السيبراني ، بالإضافة إلى عرض أهم أبعاده ، بالإضافة أيضا إلى بيان الجهود التشريعية ، والفنية والتقنية الخاصة بالأمن السيبراني في الجزائر ، وتحديد أهم المؤسسات الإدارية والعملياتية الوطنية المكلفة بالأمن السيبراني ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ، نذكر ما يلي :

1- لم يتفق الفقهاء حول تعريف جامع وموحد للأمن السيبراني

2- تماشيا مع مساعي الجزائر في تحقيق التحول الرقمي الشامل ، إعتمدت على إستراتيجية أساسها اليقظة الشاملة ، لمواجهة التحديات الرقمية وبناء أمنها السيبراني ، وهذا عن طريق إصدار عدة نصوص قانونية وتوفير التقنيات وإستحداث هيئات إدارية وعملياتية وطنية ، مختصة في تحقيق الأمن السيبراني .

³⁴ - إدريس عطية - المرجع السابق ، ص 114

3- بالإضافة إلى الهيئات الإدارية المكلفة بالأمن السيبراني في الجزائر ، والمتمثلة في : (الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، المجلس الوطني لأمن الأنظمة المعلوماتية ، وكالة أمن الأنظمة المعلوماتية) توجد هيئات عملياتية وطنية أخرى مختصة بمحاربة مختلف الجرائم الإلكترونية (كمركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي وجرائم المعلوماتية لدرك الوطني ، والمعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام لدرك الوطني و المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المعلوماتية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني) .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تقديم بعض من التوصيات الأساسية التالية :

👉 ضرورة إصدار قانون خاص بالأمن السيبراني ، بغية تسهيل مهمة الهيئات العاملة في هذا المجال ، وعدم تشتيت مجهوداتهم في البحث عن النصوص القانونية المنظمة.

👉 توعية المواطنين والمؤسسات الوطنية بوجود جهات أمنية وقضائية تعمل على حمايتهم ، إذا ما تعرضوا لهجمات سيبرانية .

👉 ضرورة قيام الهيئات الإدارية والعملياتية المكلفة بالأمن السيبراني ، بندوات تدريبية ذات مستوى عالي ، وتشجيعهم على تنظيم مؤتمرات وندوات تعالج تطور الإجرام الإلكتروني وكيفية محاربته والحد من آثاره ، وهذا بمشاركة مؤسسات دولية متطورة في مجال تقنيات المعلومات ، من أجل خلق أطر فنية . عالية المستوى ، بإمكانها التصدي لمختلف تحديات الجرائم الرقمية المتزايدة ، والتي تغذيها التكنولوجيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي .

قائمة المراجع:

أ- القوانين :

- 1- القانون رقم: 01-16 ، المؤرخ في: 06 مارس 2016 . المنشور في الجريدة الرسمية عدد: 14 ، المؤرخة في 07 مارس 2016 ، المتضمن التعديل الدستوري
- 2- قانون رقم : 04 – 15 ، المؤرخ في : 10 نوفمبر 2004 ، يعدل ويتمم الأمر رقم : 66-156 ، يتضمن قانون العقوبات ، ج ر عدد : 71 ، الصادرة بتاريخ : 10 نوفمبر 2004، معدل ومتمم .
- 3- قانون رقم: 06-22، مؤرخ في : 20 ديسمبر 2006 ، يعدل ويتمم الأمر رقم: 66-155 ، يتضمن قانون الإجراءات الجزائية ، عدد : 84 ، الصادرة في: 24 ديسمبر 2006 .
- 4- قانون رقم : 09-04 ، مؤرخ في 14 شعبان عام 1430 ، الموافق ل 05 غشت 2009 ، المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، ج ر ، عدد : 47 ، الصادرة يوم : 16 غشت 2009
- 5- المرسوم الرئاسي رقم: 20 -442 ، المؤرخ في 15 جمادى الأول ، عام 1442 الموافق ل: 30 ديسمبر ، سنة 2020 ، المتعلق بإصدار التعديل الدستوري ، المصادق عليه في إستفتاء 01 نوفمبر ، 2020 ، ج ر . عدد : 82 ، الصادرة في 30 ديسمبر 2020
- 6- مرسوم رئاسي رقم : 15-261 ، مؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1436 ، الموافق ل 08 أكتوبر 2015 ، يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية

من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، ج ر ، عدد : 53 ،
الصادرة بتاريخ : 08 أكتوبر 2015

7- المرسوم الرئاسي رقم : 20-183 ، مؤرخ في 21 ذي القعدة سنة 1441 ، الموافق
ل : 13 جوان 2020 ، يتضمن إعادة تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من جرائم
المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ، ج ر : عدد : 40 ، الصادرة في
18 جوان 2020 .

8- مرسوم رئاسي رقم : 20-05 ، مؤرخ في : 24 جمادى الأولى عام 1441 ، الموافق ل
20 جانفي 2020 ، يتعلق بوضع منظومة وطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية ، ج ر ،
عدد : 04 ، الصادرة في 26 جانفي 2020.

ب- أطروحات دكتوراه:

1- رحيم محمد ، التحديات الجديدة للأمن الدولي " التهديدات السيبرانية " ،
أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،
تخصص علاقات دولية ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية " قسم
العلاقات الدولية " ، جامعة الجزائر 03 ، السنة الدراسية : 2023-2024

ت- المقالات العلمية :

1- أحمد المختار السيد كريمة ، دور الأمن السيبراني في مكافحة الفساد ، مجلة
القرطاس ، المجلد : 02 ، ع : 25 ، س: 2024 ، ص 153
2- عبد الله بن سعيد أبو داسر ، حماية الملكية الفكرية في الأمن السيبراني ،
مجلة روح القوانين ، الصادرة عن جامعة طنطا ، مصر ، المجلد : 2020 ، ع: 92 ،

س: 2020 ، ص 435 ، على الرابط التالي :

https://journals.ekb.eg/article_197917.html

3- أم الخير معتوق ، كسب رهان الأمن السيبراني ضمان لتعزيز الأمن والدفاع الوطنيين في الجزائر ، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، الصادرة عن جامعة ابن خلدون ، تيارت ، المجلد : 09 ، ع: 02 ، س: 2024 ، ص 57 ، على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/187>

4 - بدر الحيمودي ، الأمن السيبراني وحماية الأنظمة المعلوماتية ، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي ، الصادرة عن الجمعية الليبية لحماية البيئة ، ليبيا ، المجلد : 01 ، ع : 02 ، س: 2023 ، ص 177 ، متوفر على الرابط التالي : <https://najsp.com/index.php/home/issue/view/3>

5- أحمد بدر عدنان سعد الخيزي ، تحديات وتهديدات الأمن السيبراني وكيفية التغلب عليها ، مجلة حوليات أدب عين الشمس ، الصادرة عن مطبعة عين الشمس ، مصر . المجلد : 51 ، ع : يوليو ، س: 2023 ، ص 234 ، على الرابط التالي: https://aafu.journals.ekb.eg/article_322688.html

6- علي إبراهيم فاطمة ورحاب يوسف ومحمود السيد وليد ، الأمن السيبراني والنظافة الرقمية ، المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، الصادرة عن جامعة بن سويف ، مصر . المجلد : 09 ، ع : 02 ، س: 2022 ، ص 397 ، متوفر على الرابط التالي:

https://www.researchgate.net/publication/370752792_alamn_alsybra
ny_walnzaft_alrqmyt

7- محمد مشلوي يحيى الريثي و عبد المجيد عبد الله القرني ، جرائم الأمن السيبراني في النظام السعودي ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، الصادرة عن جامعة تعز. اليمن ، المجلد : ع: 45 ، س: 2025 ، ص 345

8 - جيلالي شويرب ومراد فائزة ، مفهوم الحروب السيبرانية والأمن السيبراني ، مجلة الحقوق والحريات ، الصادرة عن جامعة محمد خيدر ، بسكرة المجلد: 11 ، ع : 01 ، س: 2023 ، ص 166 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/123>

9- نوال بنت عيسى محمد اليحيائي ومحمد عزيزين . أهمية الأمن السيبراني في العملية التعليمية والقيم الدينية ، مجلة جامعة المدينة العالمية " مجمع " المجلد: 02 ، ع: 48 ، س: 2024 ، ص ص : 215-216 ، متوفر على الرابط التالي : <http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/4775>

10- إدريس عطية ، مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري ، الصادرة عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال ، الجزائر ، المجلد : 01 ، ع : 01 ، س : 2019 ، ص 106 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/125955>

11 محمد دحماني ، الذكاء الاصطناعي كآلية لتعزيز الأمن السيبراني ، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، الصادرة عن جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، المجلد : 07 ، ع : 02 ، س: 2023 ، ص 604 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/236939>

12- . إسمهان بوضياف ، الجريمة الإلكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، الصادرة عن جامعة مسيلة ، المجلد :03 ، ع : 11 ، س: 2018 ، ص 361 ، على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/81720>

13- سعيد محمودي ، الأمن السيبراني في الجزائر : بين المعالجة الأمنية والحماية القانونية ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، الصادرة عن جامعة محمد خيدر ، بسكرة ، المجلد : 07 ، ع: 02 ، س: 2023 ، ص: 202 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/234231>

14- سمير بارة ، الأمن السيبراني (cyder security) في الجزائر ، السياسات والمؤسسات ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الصادرة عن جامعة باتنة 01 ، الحاج لخضر ، المجلد : 02 ، ع: 04 ، س: 2017 ، ص 270 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/66092> .

15- يوسف بوغرارة ، الأمن السيبراني . الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفضاء السيبراني ، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا المجلد : 01 ، ع: 03 ، س: 2018 ، ص 111 متوفر على الرابط التالي : <https://democraticac.de/?p=56084>

16- بن علي بن جدو ، تحديات الأمن السيبراني لمواجهة الجريمة الإلكترونية ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الصادرة عن جامعة باتنة 01 ، الحاج لخضر ، المجلد : 07 ، ع: 02 . س : 2020 ، ص 316 ، متوفر على الرابط التالي : <https://asjp.cerist.dz/en/article/196308>

ث: الملتقيات

1- سمير بارة ، الدفاع الوطني والسياسات الوطنية للأمن السيبراني (cyber security) في الجزائر : الدور والتحديات ، ملتقى دولي حول : سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الاقليمية " الطبعة الثانية " ، المنظم من طرف كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة : قاصدي مرباح ورقلة ، يومي 30 و 31 جانفي 2017 .